International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.13, Issue.2 pp: 349-363

April (2024)

Article 9

درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي في لواء قصبة عمان

The Degree to which Basic Stage Teachers Possess Scientific Research Skills in the Amman Kasbah District

شيماء محمد مشاقي[1]، عثمان ناصر منصور[2]

Shaima Mohammed Mashaqi[1], Othman Naser Mansour[2]

[1] وزارة التربية والتعليم- الأردن

[2] أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس- جامعة الشرق الأوسط- الأردن

[1] Ministry of Education, Jordan

[2] Associate Professor of Curriculum and Teaching, Middle East University, Jordan

[1] shshaymaa90@gmail.com, [2] omansour@meu.edu.jo

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2024/1/1	2023/12/18	2023/11/12

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.2.9

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

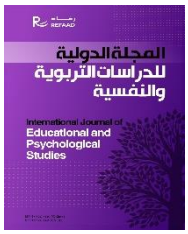

درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي في لواء قصبة عمان

The Degree to which Basic Stage Teachers Possess Scientific Research Skills in the Amman Kasbah District

الملخص:

الأهداف: هَدفتْ الدراسة التعرّف إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي في لواء قصبة عمان في محافظة العاصمة عمان.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة من (367) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة الكلي، وتم تطوير استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي جاء بدرجة (متوسطة).

الخلاصة: أوصت الدراسة بزيادة اهتمام المعلمين بالبحث العلمي ودمجه داخل المناهج الدراسية كأسلوب علمي وطريقة تعليم وتعلم، ونشر الوعي المفاهيمي والعملي بمهارات البحث العلمي وحث المعلّمين على حد سواء على تعلم مهاراته.

الكلمات المفتاحية: *مهارات البحث العلمي؛ معلمي المرحلة الأساسية؛ بحث علمي.*

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the degree to which basic stage teachers possess scientific research skills in the Amman Kasbah district in the capital Amman Governorate.

Methods: To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was adopted, and the study sample consisted of (367) male and female basic stage teachers who were selected in the manner available from the study population. Overall, a questionnaire was developed consisting of (44) items distributed into four areas.

Results: The results of the study showed that the degree to which basic stage teachers possess scientific research skills was (medium).

Conclusions: The study recommended increasing teachers' interest in scientific research and integrating it into the school curricula as a scientific method and method of teaching and learning, spreading conceptual and practical awareness of scientific research skills and urging teachers alike to learn its skills.

Keywords*: Scientific Research Skills; Primary Stage Teachers; scientific research.*

المقدمة:

يشهدَ العصْر الحاليُّ اهتمامًا كبيرًا في البحث العلميّ نتيجة اتّساع الفْجوة بين احتياجات المنظومة التَّربويُّة وقدراتُ المعلّمين على مواكبة التّغيّرات السَّريعة، ولأن المُعلّم اللّبنة الأساسيَّة لعمليَّة التّعليم وناقل للمعرفة وهو المسؤولُ عن تنشئةِ الأجيال والشعوب، بالإضافة إلى دورهِ الحيويّ والفعَّال في تطوُّر وتقدم المجتمعات؛ لذلك أصبح تطّويره وتثقيفه واكسابه المهارات يحظى باهتمام واسع من قبل جميع الدول والمجتمعات، ولعل من أهم تلك المهارات التي لابد للمعلم من اكتسابها هي مهارات البحث العلميّ حتى يصبح فردًا فعالًا ومكتشفًا لما حوله.

وقد أصبحَ البحث العلميُّ في وقتنا الحاليّ من أهمّ الأولويات للوصول إلى أكبر قدر من حُقول المعرفة وأساسٍ من أسُس نجاح العمليَّة التَّعليميَّة وتحقيق الأفضل للطَّلبة وفتح مجالات الإبداع والتَّميز أمامهُم ولا يكون ذلك إلا من خلال إكساب المعلمين مهارات البحث العلمي وعكسها على العملية التَّعليميَّة (سليم، 2015)، كما يؤكد الهمشري (2017) على ضرورة إلمام المعلم بمهارات البحث العلمي واكتشاف الحقائق التي تساعده على فهم المشكلات والقضايّا التي تواجههم واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

ويحظّى البحثُ العلميُّ بمكانةٍ مرموقةٍ لدى جميع الدول لما له من أهمية قصوى في عمليَّة التحديث والتطّوير والتي ترافقت مع التطوُّر الهائل في تداول المعلومات واتّساع استخدام الإنترنت فقد أصبح استخدام البحث العلميّ أحد مقومات التَّقدُّم والرُّقيّ والحضارة في العالم حيث تمكن الإنسان من التَّوصُّل إلى العديد من الاكتشافات والاختراعات وتسخيرهّا لمصلحة المجتمع بما يحقق الازدهارُ والتطور في كافَّة مجالاتِ الحياةِ (الخطيب،2003).

وَأشارّ فريحاتْ (2011) أن البحث العلميَّ في كافة أنحاء العالم أصبح بمثابة الأداة الرَّئيسة للتَّقدّم والنَّجاح، ممّا أدى إلى قيام دول العالم الصناعي المتقدم بوضع موازنات ضخمة للبحث العلميّ لما له من أهمية في تطوير المجتمعات ورفاهية الإنسان، حيث يتميَّز البحث العلميّ بأنه أُسلوبٌ لمعالجة المشكلات الإنسانيَّة بطريقة منظمة وضمن خطوات متتابعة ومتناسقة، تمهد كل خطوة فيها للخطوة اللاحقة. وأكد عطوي (2015) على أهمية البحث العلمي باعتباره طريقة عملية ومنظمة لحل المشكلات، وأن ذلك سوف يزودنا بالوسائل العلمية لتحسين حياتنا وتطّوير أنفسنا ويرفع من كفاءة الفرد ويحقق طموحات المجتمع التعليمية.

وفي السّيّاق ذّاته يُؤكد عبَّاس والعبسي ونوفل وأبو عوَّاد (2014) أنَّ الحاجة إلى البحوث والدرّاسات في عصرنا أصبح مطلبًا مُهمًا أكثر من أيّ وقت مضى، فالعالمُ والعلم في سباقٍ للوصول إلى أكبر قدرٍ ممكن من المعرفة الصَّحيحّة والدّقيقة، إذ يُعد البحث العلميّ بمّناهجه وإجراءاته من الأمور المهمّة والأساسيَّة لأي حقل من حقول العلوم والمعرفة بدءًا من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائيّ واختيار المنهج المتبع وانتهاءً بتحليل المعلومات والحصول على النتائج المطلوبة، وتزداد أهميته بازياد اعتماد الدول عليه ولا سيَّما المتقدمة منها؛ لأنها أصبحت تدرك أهمّيَّته في تنمية مجتمعاتها وتحقيق الرفاهية لها، وتوفير سبُل الرَّاحة في الحياة والاستمرار بالازدهار والتطّور بالإضافة إلى استخدامه في مجالات الحياة كافة ولم يعد مقتصرًا على العلوم الطبيعية وحدها.

وقد شهد البحثُ العلميّ اهتمامًا واسعًا وكبيرًا من أجل تحقيق رسالة التعليم الأمر الذي استدعى الجامعات والكليَّات المختصة العملّ على تدريب المعلّمين وتوعيتهم بأهميّة امتلاك مهارات البحث العلميّ وأساليبه وكيفية تطبيقها من أجل إعداد الكوادر التدريسية المؤهلة لإثراء العمليّة التّعليميّة وخدمة المجتمع (محمود، 2006)، وهذا ما أكده عبود (2018) بضرورة عقد دورات تدريّبيَّة لمعلمي التربية الإسلامية في مهارات البحث العلميّ. وكذلك أشار كل من الدوني وحسين والمصري وعلي (2018) أن على المعلم الناجح أنّ يسعى لمواكبة التطورات وأنّ يمتلك مهارات البحث العلميّ وأنَّ يتسم بالمعرفة التي تعمل على تطوير أدائه ومهاراته والتعامل مع كافة التحديات وخاصةً في ظل المستجدات السَّريعة في عصرنا الحالي.

ويُؤكد كارتر ويلدال (Carter & wheldall , 2008) أنَّ المعلّم الذي يعتمد على نتائج البحوث ويمتلك مهارات البحث يستّطيع التَّعامل مع المشكلات والمعيقات الّتي تحيط به بشكل أفضل من الذي يعتمد علّى أفكار الآخرين وعادات المجتمع وهذا ينعكس على مستويات الطّلبة والتّحكم في أدِائهم التّعليميّ.

كما أنَّ امتلاك المعلّمين لمهارات البحث العلميّ يتيح لهم الكثير من الميزات منها الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعلومات والمعارف، وتعوُّدهم على التَّحمّل في البحث عن المعلومة، وتساعدهم على الاختصاص والإطلاع على العديد من المناهج واختيار الأفضل منها، وجعل شخصياتهم مختلفة من حيث التفكير والسُّلوك الانضبّاط، وممارسة أخلاقيَّات العلم والبحث العلميّ (صوفان وعبدالله والبقريّ، 2012).

وقد أكدت ثابت (2017) أنَّ تمكّن المعلّم من مهارات البحث العلميّ يساعده في الوصول إلى الهدف المطلوب منه، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليميّة حافزة على الابتكارِ والإبداعِ، وبناء جيل من الباحثين القادرين على حل المشكلات.

مُشكلة الدّرّاسة:

أصبحت مهارات البحث العلمي من المهارات الضرورية واللازمة لكافة الأفراد وبالأخص المعلمين، إذ ان وزارة التربية والتعليم اهتممت بهذا المجال وتحث المعلمين وتشجعهم على كتابة البحوث كشرط من شروط التقدم والانتقال بين رتب المعلمين. وتؤكد ترانا وتموفا وسيبور (Trna,Trnova & Sibor,2011) إلى أن هناك قصور وضعف في مهارات البحث العلميّ لدى معظم المعلّمين على اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية بسبب ضعف برامج التدريب أثناء الخدمة. لذا فقد أوصت دراسة الحميدان (2019) بأهمية البحث العلمي من خلال تعزيز التدريب واللقاءات التّربويّة للمعلّمات.

وفي ضوء تغيُّرات العصر، وتحولاتهُ المتسارعةُ، ومستجداته، وتزايد التوجُّهات التي تُنادي بالإصلاح التربويّ، وتَغير النظرة إلى طبيعة التّعلم والتّعليم، بالإضافة إلى تغير دور المعلّم، واتّساع المعرفة اللامحدودة، والتّقدّم الهائل في العلم والمعرفة، أصبحت المؤسسات التّعليميّة تُقاس بمقدار إنتاجها من الدّراسات والبحوث العلميّة ومن هنا أصبح البحث العلميّ بوابة العلم والمعرفة و أساس إنطلاق الدول لما له من دور رئيس وفعّال في تحديث المجتمعات، وحل المشكلات، وإنتاج المعرفة. فقامت وزارة التربية والتعليم بتضمينه بالمناهج على شكل موضوعات ومساقات وهذا يتطلب ضرورة امتلاك المعلّمين لمهارات البحث العلميّ، إضافة إلى أن نظام التعليم بكافة عناصره يواجه عددًا من التحديات التي يجب التصدي لها والبحث عن الأسلوب الأمثل لحلّها وفي مقدّمتها البحث العلمي.

كما أوصت درّاسات عديدة منها: دراسة هويمل والعنادي (2015) بأهمّيّة التّركيز على مناهج البحث العلميّ، ودراسة عساف (2018) التي أوصت بضرورة وضع معايير تتضمن البحث العلميّ للمعلمين في خطة الجودة، كما أوصت دراسة الطروانة و أبو علي (2019) بأهمية تضمين برامج إعداد المعلّمين لمساقات تدريسية تعزز مهارات البحث العلمي لديهم، وكذلك دراسة البلوي (2021) التي أوصت بضرورة امتلاك المعلّمين لمهارات البحث العلميّ.

ومن خلال خبرة الباحثين في الميدان التربوي لوحظ أن مهارات البحث العلميّ لدى المعلمين والمعلّمات دون المستوى المطلوب، من خلال استطلاع آراء بعض المعلّمات وعددهنَّ (15) معلمة، وذلك بتوجيه مجموعة من الأسئلة لهن حول مهارات البحث العلميّ وتبين أن اتجاهاتهنّ كانت سلبية وخاصة في تحديد المشكلة، وعدم مشّاركتهنَّ في كتابة بحوث علميَّة وذلك لأن البحث العلمي يغلب عليه الطابع النّظريّ بالإضافة إلى عدم ممارسته بالميدان بالشكل المطلوب، مما كان له الأثر في بقاء المشكلات التي تواجههنَّ دون حلول، وعدم الحصول على المعرفة العلميّة وتفسيرها، والحد من قدراتهنّ الإبداعيّة.

انطلاقًا من ذلك كلّه، وبعد الاطلاع على توصيّات الدّراسات السّابقة، واستشعارًا من الباحثين حول أهمية امتلاك المعلّمين لمهارات البحث العلميّ جاءت الدّراسة الحاليّة في محاولة للكشف عن مدى امتلاك معلّمي المرحلة الأساسيّة لمهارات البحث العلميّ في ضوء بعض المتغيّرات.

هدفُ الدّراسة وأسئلتها:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك مُعلّمي المرحلة الأساسيّة لمهارات البحث العلميّ في ضوء بعض المتغيّرات، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس: **ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في لواء قصبة عمان مهارات البحث العلميّ؟**

أهميّة الدّراسة:

تتبين أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يأتي:

الأهميّة النظريّة:

تتمثّل أهمّيّة الدّراسة الحاليّة في توفير أدب نظريّ يُبيّن أهمية امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات البحث العلمي في المدارس الحكومية والخاصة، وأهمّيّته في تحسين الأداء وتطوير مخرجات التّعلم بالإضافة إلى تقديم حلول للمشكلات التي يعاني منها القطاع التّعليميّ، كما يؤملُ أن تشكّل هذه الدّراسة إضافة جديدة للدّراسات العربية المتعلّقة بالبحث العلميّ، كما يتوقع لها أن تسهم في تقديم مادة نظريَّة للمكتبة العربيَّة عامة والمكتبة الأردنيَّة خاصَّة وجعلها مرجعًا للباحثين.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمّيّة الدراسة في تقديمها تصوُّر واضح للقائمين على العمليّة التّعليميّة حول مدى امتلاك مُعلّمي المرحلة الأساسيّة لمهارات البحث العلميّ، كما يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة المعلّمين في تطوير أدائهم، ورفع مستواهم البحثي، وحل المشكلات التي تواجههم باستخدام البحث العلميّ، كما يتوقع أن تفيد المشرفين التّربويّين بضرورة تعزيز الممارسات والمهارات البحثيّة لدى المعلمين من خلال عقد الورش التدريبية لهم حول أهمّيّة البحث العلمي واكتساب مهاراته، وقد تفيد نتائج الدراسة صناع القرار في وزارة التربية والتعليم في التّخطيط للبرامج التّدريبيّة اللازمة لتنمية مهارات المعلّمين البحثيّة، وكذلك يؤمل أن تفيد الدراسة الباحثين وطلبة الدرّاسات العليا وتوّجههم لإجراء دراسات أخرى مماثلة في هذا المجال.

حدود الدّراسة:

اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان في محافظة العاصمة عمان. خلال الفصل الدراسي الثاني 2022-2023.

محددّات الدّراسة:

تتحدّد نتائج الدراسة الحاليّة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، وموضوعيّة استجابة أفراد عيّنة الدراسة المتمثّلة في معلمي المرحلة الأساسية على فقرات الاستبانة التي تم تطويرها لهذا الغرض.

التعريفات الإجرائية:

- **يعرف مدى الامتلاك إجرائيًا** بأنه: درجة أو مستوى القدرة على امتلاك أو اكتساب شيء معين. في السياق الذي ذكرته، "مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي" يشير إلى قياس مستوى مهارات البحث العلمي التي يمتلكها معلمو المرحلة الأساسية.
- **وتعرف مهارات البحث العلمي إجرائيًا بأنها:** مجموعة من المهارات البحثية التي يمتلكها معلمي المرحلة الأساسيَّة وتتمثل في: الإحساس بالمشكلة، وصياغتها، ومهارات البحث الإجرائية، ومهارات عرض النّتائج ومناقشتها، ومهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره. وتم قياسها من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.
- **ويعرف معلمو المرحلة الأساسية إجرائيًا بأنهم:** المعلمون الذين يعملون في مرحلة التعليم الأساسي، تشمل المرحلة الأساسية عادة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وتستهدف الأطفال في الفئة العمرية من حوالي 6 سنوات إلى 14 سنة تقريبًا، ويعتبرون في مرحلة تعليمية حاسمة لتطوير أساسات تعليمية قوية، وتطوير قدرات الطلاب الأساسية، وتعزيز حب الاستطلاع والاكتشاف العلمي، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الإطار النظري له دور حاسم في وضع الأساس النظري وفهم السياق المعرفي لمفهوم البحث العلمي، أهمّيته، مهاراته.

أولًا: البحث العلمي:

يعد البحث العلميّ منهجًا علميًا وطريقة لاكتشاف المعرفة والبحث عنها وفحصها والتحقق منها لتساهم في تطوير المعرفة العلمية ووصف الوقائع عبر مجموعةٍ من المعايير التي تُساهم في نُموّ المعرفة وتسهيل حياة المجتمعات واستمرار مجالات الحياة كافة (المنيزل والعتوم، 2010). كما أن البحث العلميّ ركن أساس من أركان المعرفة في حياة الشعوب والذي يدل على رقي المجتمع من أجل استمرار الحياة وتحقيق التقدم والتطور (ابراهيم، 2014). وكذلك فإن الاهتمام بالبحث العلميّ ومدى تطوره يُعد الفارق بين التقدم والجهل للدول بدءًا بالأبعاد الثقافيّة والحضاريّة؛ حيث بُنيت الحضارات على نتائج البحوث العلمية (المشوخي، 2002).

ويسهم البحث العلميّ في تقدم المجتمعات في المجالات والميادين كافة، بالإضافة إلى تقديم معارف صحيحة ودقيقة مبنية على نتائج علمية تنشر الفكر والإبداع في المجتمعات (الترتوري، 2010). وتضيف خدنة (2018) أن من أهم ما يميز البحث العلميّ هو الموضوعيّة في معالجة مشاكل الواقع البعيدة عن الآراء الشخصية أو التعصب لرأي محدد والسعي لدراسة الموضوع بكل جوانبه وأن يترك الأمر للقارئ ليصدر حكمه عليها.

وقد عرف المحمودي (2019) البحث العلمي بأنه: وسيلة لحل مشكلة محددة عن طريق التقصي الشامل الدقيق لجميع الأدلة والشواهد التي يمكن التحقق من صحتها باختبارها علميًا.

وجاء تعريف البحث العلميّ أيضًا للبيضاني (2020: 219) على أنه "عملية منهجية للبحث وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات العلمية، بهدف إنتاج المعرفة الجديدة أو تعديل وتوسيع المعرفة الموجودة، ويستخدم في البحث العلمي الطرق العلميّة الموضوعيّة والمنهجيّة للتحقق من الفروض العلمية".

كما عُرّف البحث العلميّ بأنه: "عملية فكريّة منظمة يقوم بها شخص يسعى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسعى (موضوع البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات الممثلة تسعى نتائج البحث" (ساس, 31:2021).

أهمية البحث العلمي:

لقد فطر الله الإنسان على حب العلم والبحث عن المعرفة ومحاولة اكتشاف كل ما هو جديد، ولذلك أصبح للبحث العلمي أهمية كبيرة في حياة الإنسان ودورًا بارزًا في رقي ورفاهية الأمم والمجتمعات، ولولاه لما توصل الإنسان إلى التطور والتقدم الهائل الذى نشهده اليوم (العريفي وخفاجة، 2010). إذ يُعد البحث العلمي بمناهجه وإجراءته من الأمور الهامة لأي حقل من حقول المعرفة ويعتبر من الأسباب ومن مقومات قوة الدول وتطورها وذلك من خلال قدرة أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية، وأن مجالات البحث العلمي لم تعد تقتصر على العلوم الطبيعية، بل أصبح البحث العلمي وسيلة لحل المشكلات والظواهر التي يعاني منها المجتمع في مختلف المجالات للتوصل إلى الحقيقة (بوحوش والذنيبات،2007).

ويضيف عبيدات وعبد الحق وعدس(2015) أن البحث العلمي لم يُعد يقتصر على العلماء فقط بل يتعداه ليشمل جميع فئات المجتمع ومن جميع التخصصات سواء كانوا باحثين أم محاضرين أم معلمين أم طلبة على مقاعد الدراسة أم مهندسين، أم أطباء، أو حتى محامين، لما له من فائدة وأهمية تعود على صاحبها. كما أن البحث العلمي يُعد وسيلة لبناء المعرفة، وتسهيل عملية التعلم، وفهم القضايا، ونشر الوعي، بالإضافة أنه يساعد على التفوق، والنجاح في العمل، وكشف الأكاذيب والإشاعات، ومن جهة أخرى فهو ينمي حب القراءة، والكتابة، ومشاركة المعلومات المفيدة (Zarah, 2021) .

وفي السياق ذاته يؤكد المحمودي (2019) أن للبحث العلمي أهمية كبيرة تنعكس على الأفراد والمجتمعات، إذ يعتبر من أهم الممارسات التي تساعد على تطوير المجتمعات وتحسين جودة الحياة للأفراد، كما يساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم في التحليل والاستنتاج والبحث، مما يساهم في تحسين مستواهم العلمي والمهني، وكذلك يُمكن للأفراد أن يساهموا في تحسين المجتمعات التي يعيشون فيها من خلال إجراء البحوث العلمية التي تساهم في حل مشكلاتها وتطورها.

وللبحث العلميّ فوائد عديدة تعود على الفرد في الدّراسة، والاكتشاف وفي جميع المجالات العلميّة، بالإضافة إلى حلّ جميع المشكلات التي تواجهه في حياته، والاعتياد على المطالعة بالأخصّ القراءة الناقدة التّحليليّة، والتّفسيرية، والتّحفيز على زيارة المكتبة باستمرار، وتعليمه كيفيّة الرجوع إلى مصادر المعلومات الدّقيقة، واستغلال الفرد لوقته بالفائدة، كذلك يُسهم في القضاء على شعور الكسل، والعجز، وتعلم الفرد الدّقة، والنظام، والابتعاد عن الأخطاء، والإطلاع على طريقة كتابة البحث العلميّ وكيفية جمع المعلومات وصولًا إلى النّتائج (الجبوري،1993).

مهارات البحث العلمي:

أكد عبيدات وعبد الحق وعدس (2015) على ضرورة توفر مهارات عند الباحث تمكنه من ممارسة عملية البحث العلميّ، ومن أهم هذه المهارات:

أولًا: مهارة تحديد مشكلة البحث: وتظهر هذه المهارة بشكل جلي عند وجود وظهور مشكلة غامضة لا نجد لها تفسير أو تساؤلات ووجود رغبة قوية للوصول إلى الحقيقة وتفسيرها بالإضافة إلى وجود نقص في البيانات أو نقص في المعلومات، أو صعوبة في الوصول إليها، أو خطأ فيها، ويحتاج هذا الأمر لتأكيد أو اتخاذ قرار والوقوف على المشكلة وإيجاد الحل لها بطريقة مبتكرة وفاعلة.

ثانيًا: مهارة البحث وتفنيد مصادر الحصول على المشكلة واستنباطها والتنبؤ بها: حيث يمر الإنسان في حياته على مصادر مهمة تزوده بالمشكلات التي تستحق الوقوف عليها ودراستها منها:

- الخبرة العلمية من خلال تجربته وما يمر به من مواقف وصعوبات في حياته فيقوم بفحصها ويتساءل عن أسبابها ويشعر أنها بحاجة إلى حلول وتستحق الدراسة.
- القراءات والدراسات: نقصد بها بعد قراءة الإنسان للكتب والإطلاع عليها فيجد بها مواقف وقضايا تحتاج إلى تفسيرات وإثبات فكرتها أو رأي غامض يحتاج تفسير أو التأكد من صحة المعلومات التي يحتويها الكتاب.
- الدراسات والأبحاث السابقة: مصدر من مصادر تزويد الباحث على عدة مستويات، فهي توفر له المعلومات والبيانات اللازمة لفهم موضوع البحث بشكل أفضل، وتمكنه من إدراك التطورات السابقة في هذا الموضوع ومدى الإسهامات السابقة للمجتمع في هذا المجال، كما تساعد في توجيه مجال البحث الخاص به، وتمكنه من تحديد المشكلات التي لم تحل بعد في الموضوع، والتركيز على النواحي الهامة التي يمكنها أن تحدث تغييرًا إيجابيًا في المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك، تساعد الباحث في تحديد المنهجيّة الأمثل لإجراء البحث وتصميم تجربته، وتمكنه من تحديد الأسئلة البحثية الرئيسية والفرعية التي يجب أن يجيب عليها في بحثه، وكذلك تساعد الباحث في تقييم نتائج البحث الخاص به ومقارنتها بالنتائج السابقة، وبالتالي توفر له فرصة لتطوير المعرفة والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.

ثالثًا: امتلاك مهارة المعرفة الواسعة في مجال البحث إذ على الباحث أن يكون على دراية كافية بالمفاهيم والنظريات المتعلقة بمجال بحثه.

رابعًا: القدرة على تحليل وتفسير البيانات: أن يتمتع الباحث بالقدرة على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل صحيح.

خامسًا: القدرة على الكتابة والتواصل الفعال: أن يكون الباحث قادرًا على كتابة الأبحاث بشكل واضح ومنظم، وعلى التواصل مع الآخرين بشكل فعال.

سادسًا: القدرة على التخطيط والتنظيم: أن يكون الباحث قادرًا على تخطيط وتنظيم عملية البحث بشكل جيد، وضمان أن يتم إنجاز العمل في الوقت المحدد.

سابعًا: الصبر والمثابرة: أن يكون الباحث صبورًا ومثابرًا، فقد يتطلب البحث العلميّ العديد من الساعات والأيام والأسابيع من العمل المتواصل.

ثامنًا: الإلمام بالأخلاقيات العلمية: أن يتمتع الباحث بالالتزام بأخلاقيات البحث العلميّة واتباع القواعد والتعليمات الأخلاقية المتعلقة بعمله البحثي.

تاسعًا: القدرة على التفكير النقدي: قدرة الباحث على التفكير النقدي وتقييم البيانات والنتائج بشكل منطقي وعلمي.

وبناء على ما سبق، تم تطوير أداة الدراسة وفقًا لأربع مهارات أساسية يندرج فيها مهارات فرعية، وهي كالآتي:

- مهارات الإحساس بالمشكلة وصياغتها: وتتمثل في قدرة الباحث على اختيار مشكلة واقعية قابلة للحل مع وصفها بشكل دقيق وبوضوح ضمن إمكانياته، مع ذكر مبررات منطقية لسبب اختيار هذه المشكلة والاستعانة بالبراهين والأدلة التي تدل على وجود هذه المشكلة.
- مهارات البحث الإجرائية: قدرة الباحث على تحديد المشكلة البحثية بوضوح، بالإضافة إلى صياغة أهدافها بشكل ملائم، والاستعانة بالدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة والاستفادة منها، والحرص على انتقاء الأدب النّظري المتعلق بموضوع الدّراسة وربطه مع الجانب التطبيقي بشكل ملائم، وجمع البيانات والمعلومات بما يتناسب مع الدراسة، والقدرة على تحديد مجتمع الدراسة والعيّنة، وصياغة نتائج الدراسة بوضوح وبشكل علمي.

- مهارات عرض النتائج ومناقشتها: قدرة الباحث على جمع النتائج التي توصل إليها بدّقة وبموضوعية، مع تفسير النّتائج بشكل علمي، بالإضافة إلى تقديم ملخص عن نتائج البحث، واستخدام طريقة علميّة في توثيق المراجع.
- مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره: قدرة الباحث على الكتابة الأكاديمية الصّحيحة المشوّقة بالإضافة إلى كتابة مقدمة تراعي الشّروط الواجب إتباعها، وتوفير خصائص البحث العلمي، والإلمام بكتابة المصطلحات إجرائيًا، وكتابة حدود ومحدّدات الدّراسة المناسبة، وتعديل البحث في ضوء آراء وتقارير المحكّمين، وتنسيق البحث حسب قوانين المجلّات العلميّة المحكمة.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

- **هدفت دراسة المخلفي (2021)** التعرف إلى درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لمهارات البحث العلمي في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بتصميم استبانة طبقت على (78) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك طلبة الدراسات العليا لجميع مهارات البحث العلمي جاء بدرجة متوسطة، وأن مجال توثيق المراجع جاء في المرتبة الأولى، ومجال استخدام المعالجات الإحصائية جاء بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 = α) تعزى لمتغير التخصص.
- **وسعت دراسة أبو عبدو و أبو عبدو (Abuabdou, & Abuabdou,2020)** إلى الكشف عن درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي الرياضيات في المدارس التابعة لوكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) في قطاع غزة، واستخدامت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (241) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة في الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي الرياضيات في المدارس التابعة لوكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) في قطاع غزة لمهارات البحث العلمي جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا كبيرًا لمتغير عمر المعلم، وخبرته التراكمية على درجة امتلاكه لمهارات البحث العلمي.
- **بينما هدفت دراسة الحميدان (2019)** إلى التعرف على درجة تطبيق معلمات العلوم لمهارات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (5) معلمات بمدينة الرياض، واستخدمت الملاحظة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن مهارة تحديد المشكلة بشكل عام تحققت لدى أغلب المعلمات بدرجة كبيرة، أما مهارة البحث في المصادر فقد كانت أقل المهارات تطبيقًا، وأظهرت النتائج أن مهارة صياغة الفروض جاءت بدرجة مقبولة، وجاءت مهارة استخدام أدوات البحث العلمي من قبل معلمات العلوم بدرجة ضعيفة.
- **أما دراسة دين وباسي (Dien & Bassey, 2019)** فقد هدفت إلى تقييم درجة اكتساب طلاب السنة النهائية لمهارات البحث العلمي في جامعات ولاية كروس ريفير–نيجيريا، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، من خلال استبانة طبقت على عينة بلغت (618) طالبًا اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ (6178)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اكتساب مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من حيث (تحديد المشكلة، مراجعة الأدبيات، تصميم المنهجية، تحديد العينة، وجمع البيانات، والتحليل، وتفسير النتائج) جاءت بدرجة مرتفعة.
- **هدفت دراسة عبود (2018)** إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس في جميع المجالات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي الدكتوراة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر عدد الدورات التدريبية ككل.
- **وهدفت دراسة القوت (AL-qout,2017)** إلى تطوير مهارات البحث العلمي في ضوء برنامج تدريب المعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (55) مشرفًا تربويًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة.
- **كما هدفت دراسة أكولتكين و إنجين وسيفجن (AKcoltekin, ENGIN & şevgin, 2017)** إلى تحديد مواقف معلمي المدارس الثانوية في تركيا تجاه البحث العلمي، واستندت الدراسة إلى نموذج الفحص العلائقي حيث تم الحصول على البيانات من خلال مقياس تكييف لتحديد مواقف معلمي المدارس الثانوية تجاه البحوث العلمية، وأجريت الدراسة على (669) مدرسًا يعملون في (11) فرعًا مختلفًا في المناطق الحضرية والبلدات والمقاطعات التركية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يمتلكون خبرة تدريسية بين (1-5) سنوات أظهروا حساسية أكبر تجاه البحوث العلمية من أولئك الذين كانوا يعملون لأكثر من خمس سنوات، كما وأظهرت المعلمات اهتمامًا أكبر بالبحث العلمي من المعلمين الذكور.

- **هدفت دراسة كورت (kurt, 2015)** إلى تحديد مدى كفاءة البحث العلمي لدى المعلمين واتجاهاتهم نحو تغيير البحث العلمي استنادًا إلى معايير الجنس والعمر والفرع الدراسي في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (44) معلمًا ومعلمة من مختلف التخصصات، تم تدريبهم 12 أسبوعًا لمدة ساعتين بهدف تحسين مهاراتهم بالبحث العلمي، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو البحث العلمي لدى المعلمين الذكور، كما أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين ليس لديهم أي معرفة حول قواعد السلوك العلمي، وكيفية إجراء البحوث العلمية وكيفية مراجعة الأدبيات قبل إجراء الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الهدف والمنهج المستخدم وتحديد أداة الدراسة المناسبة، واختيار العينة الممثلة للمجتمع. وقد ساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة واهمتها النظرية والتطبيقية، وتحديد منطلقات البحث العلمي وأهميته ومهاراته، كما ساهمت الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات للمعلمين حول ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وحث الطلبة على أن يكونوا باحثين، وتميزت بتناولها موضوع أصبح من الموضوعات الهامة على الساحة المحلية، وهي من الدراسات القليلة التي تبنت متغيرات جديدة مثل عدد الدورات في البحث العلمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدامت الدراسة الحاليّة المنهج الوصفي المسحي لكونه ملائمًا لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلّمي المرحلة الأساسية في لواء قصبة عمان خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2023/2022، والبالغ عددهم (5541) معلّما ومعلّمة حسب إحصائيّات وزارة التربية والتعليم.

وتكونت عينة الدراسة من (367) معلمًا ومعلمةً من معلمي المرحلة الأساسية من المدارس الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسي الكلي.

أداة الدراسة:

تم الاطلاع على الأدب النّظري والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة الحالية مثل دّراسة حميدان (2019) ودراسة عبود (2018)، وفي ضوء ذلك تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) لقياس مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات، إذ تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (56) فقرة، موزّعة على أربعة مجالات كما يأتي: الأوّل: مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها ويتكوّن من (9) فقرات، الثاني: مهارات البحث الإجرائية، ويتكوّن من (13) فقرة، الثالث: مهارات عرض النتائج ومناقشتها، ويتكوّن من (14) فقرة، الرابع: مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره ويتكوّن من (20) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

أولًا: الصدق الظاهري (صدق المحتوى)

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة (10) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس من ذوي الكفاءة والخبرة، في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف ابداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث: وضوح الفقرات والصياغة اللغوية لها، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تنتمي اليه، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على فقرات، ومعالجة بقية الفقرات بالتعديل أو إعادة الصياغة أو الحذف، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (44) فقرة.

ثانيًا: صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجة كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح جدول (1):

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات الفقرات مع كل من المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال الاول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
1	**0.60	*0.45	9	**0.58	*0.35	18	**0.70	**0.70	30	**0.59	*0.46
2	**0.60	*0.45	10	**0.67	*0.38	19	**0.81	**0.76	31	**0.65	*0.43
3	**0.65	*0.39	11	**0.88	**0.65	20	**0.74	**0.61	32	**0.59	*0.31
4	**0.74	**0.54	12	**0.83	**0.69	21	**0.76	**0.64	33	**0.69	*0.43
5	**0.84	*0.45	13	**0.91	**0.67	22	**0.84	**0.65	34	**0.62	*0.37
6	**0.87	*0.43	14	**0.86	**0.56	3	**0.64	**0.53	35	**0.61	*0.41
7	**0.81	**0.54	15	**0.84	**0.68	24	**0.81	**0.62	36	**0.77	**0.56
8	**0.87	**0.58	16	**0.75	*0.46	25	**0.88	**0.63	37	**0.71	**0.59
			17	**0.67	*0.46	26	**0.65	*0.46	38	**0.63	**0.57
						27	**0.64	*0.45	39	**0.72	**0.59
						28	**0.64	*0.47	40	**0.71	**0.53
						29	**0.66	**0.52	41	**0.73	*0.45
									42	**0.73	*0.42
									43	**0.65	**0.53
									44	**0.56	*0.45

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين جدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.56-0.91) كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة بين (0.31-0.76) وهم قيم مقبولة إحصائيًا (عودة، 2014) مما يدل على صدق الاداة وقابليتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة، اذ تم حسب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، وجدول (2) يبيّن قيم معاملات الثبات للمجالات وللاستبانة ككل:

جدول (2): قيم معاملات الثبات (كرونباخ- ألفا) لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل

رقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها	8	0.88
2	مهارات البحث الإجرائية	9	0.92
3	مهارات عرض النتائج ومناقشتها	12	0.92
4	مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره	15	0.91
	الكلي	**44**	**0.94**

يُبيّن جدول (2) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي وفقًا لمعادلة (كرونباخ ألفا) على مجالات الاستبانة تراوحت بين (0.88-0.92)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على فقرات الاستبانة ككل (0.94)، وتعتبر هذه القيم مقبولة إحصائيًا وجيدة لأغراض الدراسة الحالية (عودة، 2014)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

تصحيح أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة تدريج ليكرت الخماسي لأداة الدراسة (الاستبانة)، حيث حدد خمسة مستويات لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي وهي: كبيرة جدًا وتعطى الوزن (5)، كبيرة وتعطى الوزن (4)، متوسطة وتعطى الوزن (3)، قليلة وتعطى الوزن (2)، قليلة جدًا وتعطى الوزن (1)، وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تم اعتماد طريقة الفئات المتساوية التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين؛ وعليه فقد تم استخدام المعايير الآتية للحكم على مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي:

درجة منخفضة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها بين (1.00-2.33).

درجة متوسطة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها بين (2.34 -3.67).

درجة مرتفعة وتمثلها الفقرات التي يتراوح متوسطها بين (368 - 5.00).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية للإجابة على سؤال الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها والاجابة على أسئلتها وفق ما يأتي:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في لواء قصبة عمان مهارات البحث العلمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع مجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وجدول (3) يوضّح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع مجالات الاستبانة والاستبانة ككل مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	المجال	الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها	1	3.52	0.88	متوسطة
3	مهارات عرض النتائج ومناقشتها	2	3.48	0.86	متوسطة
2	مهارات البحث الإجرائية	3	3.47	0.86	متوسطة
4	مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره	4	3.46	0.86	متوسطة
	الكلي		**3.48**	**0.83**	**متوسطة**

يتّضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث العلمي بلغ (3.48) وبانحراف معياري (0.83)، وبدرجة متوسطة، وحاز مجال مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.52)، وبانحراف معياري (0.88) وبدرجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الثانية مجال مهارات عرض النتائج ومناقشتها، بمتوسط حسابي (3.48)، وبانحراف معياري (0.86)، ودرجة موافقة متوسطة، وحلّ في المرتبة الثالثة مجال مهارات البحث الإجرائية، بمتوسط حسابي (3.47)، وبانحراف معياري (0.86)، ودرجة موافقة متوسطة، وأخيرًا جاء مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.86) ودرجة موافقة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة الإمكانيات، وعدم توفر الخبرة الكافية لدى معلّمي المرحلة الأساسية باستخدام أساليب البحث العلمي والمهارات الإجرائية للدراسة، وعدم الدراية الكافية بالمفاهيم الأساسية لمهارات البحث العلمي، أو تفاوت درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للمهارات العلمية في البحث العلمي، كما وقد تعزى النتيجة إلى قلة البرامج التدريّبية التي يخضع لها معلّمي المرحلة الأساسية بمجال مهارات البحث العلمي سواء قبل أو أثناء الخدمة.

وجاء مجال مهارات الإحساس بالمشكلة وصياغتها في المرتبة الأولى وهذا يدل على ارتفاع درجة امتلاك مهارة الإحساس بالمشكلة مقارنة مع درجة امتلاك المهارات الأخرى في البحث العلميّ، وتعزو الباحثة ذلك لكون هذه المهارة مكتسبة عند المعلمين بشكل عام فالإحساس بالمشكلات من خلال التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور بجميع أطيافهم ومستوياتهم الاجتماعية، وكذلك الإدارات المدرسية، ينمي مهارة الإحساس بالمشكلة وتفنيدها وتحليلها والعمل على صياغتها لدى المعلمين، وهي مهارة أساسية يحتاجها معلمو المرحلة الأساسية، حيث تساعدهم في تحديد المشكلات التي يواجهونها في العملية التعليمية وصياغتها بشكل دقيق وواضح وتحديد النقاط التي يحتاج العمل عليها.

وجاء مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره بدرجة متوسطة واحتل المرتبة الأخيرة، وقد يعزى سبب ذلك، لقلة الخبرة والتدريب، فعملية كتابة البحث تتطلب مهارات وخبرة في التعامل مع المصادر المختلفة وصياغة الأفكار والأبحاث بشكل منطقي ومنسق، ويمكن أن يفتقر بعض الأشخاص إلى هذه المهارات بسبب عدم الخبرة أو قلة في التدريب عليها، وربما يعزى السبب لقلة الدافعية، فبعض الأشخاص قد يشعرون بعدم الرغبة في كتابة البحوث وتوثيقها ونشرها بسبب قلة الدافعية والإلهام لديهم، وقد يعزى ذلك أيضًا لنقص الموارد والدعم، فقد يحتاج الأشخاص إلى موارد مثل المكتبات والبرامج الحاسوبية والمستلزمات الأخرى لتسهيل عملية كتابة البحوث وتوثيقها ونشرها، وإذا كان هناك نقص في هذه الموارد فسوف يكون ذلك عائقًا أمام اكتساب المهارات اللازمة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (AL-qout,2017) ودراسة عبود (2018) ودراسة المخلفي (2021) والتي هدفت جميعها إلى تعرف درجة امتلاك مهارات البحث العلمي، وجاءت نتائجها متوسطة، واختلفت مع دراسة أبو عبدو وأبو عبدو (2020) التي أظهرت أن امتلاك المعلمين لمهارات البحث العلمي بدرجة مرتفعة، واختلفت كذلك مع دراسة الحميدان (2019) والتي أظهرت أن امتلاك المعلمين لمهارات البحث العلمي بدرجة منخفضة، وكذلك اختلفت مع دراسة (Kurt, 2015) والتي أظهرت عدم امتلاك المعلمين لمهارات البحث العلمي.

وفيما يتعلق بالمجالات منفردة تم عرضها وفق الآتي:

المجال الأول: مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لجميع فقرات المجال، كما يتّضح في جدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتبة لفقرات مجال مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	لدي المقدرة على اختيار مشكلة واقعية قابلة للحل ضمن إمكانياتي	3.63	1.02	1	متوسطة
2	أستطيع تحديد المشكلة بوضوح ووضع الإطار العام لها.	3.55	0.92	2	متوسطة
5	استعين بالأدلة والبراهين التي تدل على وجود المشكلة	3.53	0.95	3	متوسطة
7	أمتلك المقدرة على صياغة المشكلة على هيئة أسئلة	3.52	0.98	4	متوسطة
8	أحقق الترابط والتكامل بين العنوان والمشكلة والأهداف	3.50	0.90	5	متوسطة
3	أستطيع توضيح مبررات إجراء البحث بشكل منطقي	3.50	0.97	6	متوسطة
4	لدي المقدرة على تحديد أبعاد مشكلة البحث بوضوح	3.49	0.94	7	متوسطة
6	أستطيع وضع فرضيات مناسبة لحل المشكلة	3.46	0.92	8	متوسطة
	الكلي	**3.52**	**0.88**		**متوسطة**

يتّضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال مهارات الاحساس بالمشكلة وصياغتها ككل بلغ (3.52) وبانحراف معياري (0.88)، وبدرجة موافقة متوسطة، وفيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (1): لدي المقدرة على اختيار مشكلة واقعية قابلة للحل ضمن إمكانياتي، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وبانحراف معياري (1.02)، ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة (2): أستطيع تحديد المشكلة بوضوح ووضع الإطار العام لها، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري (0.92)، ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (4): لدي المقدرة على تحديد أبعاد مشكلة البحث بوضوح، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.94) ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة (6): أستطيع وضع فرضيات مناسبة لحل المشكلة، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.92) ودرجة موافقة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي المرحلة الأساسية يمتلكون بعض المهارات في مجال الإحساس بالمشكلة وصياغتها، ولكنهم قد يحتاجون إلى مزيد من التدريب والتطوير لتعزيز هذه المهارات وتحسين أدائهم في التعامل مع التحديات التعليمية.

ويرى الباحثان أنه يمكن للمعلمين تعزيز مهاراتهم في مجال الإحساس بالمشكلة وصياغتها من خلال المشاركة في برامج التدريب وورش العمل المتخصصة في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات، كما يمكنهم البحث عن استراتيجيات وأدوات تساعدهم على تحليل التحديات التعليمية وتوليد حلول فعالة تلبي احتياجات الطلبة.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (AL-qout,2017) ودراسة عبود (2018) والتي أظهرت نتائجها امتلاك المعلمين لمهارة الإحساس بالمشكلة وصياغتها بدرجة متوسطة ، واختلفت نتائج الدراسة مع مع نتائج دراسة دين وباسي (2019) والتي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة، أما بالنسبة لدراسة الحميدان (2019) ودراسة أبو عبدو وأبو عبدو (2020) فقد جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة، مخالفة بذلك لنتائج الدراسة في هذا المجال.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي المقدرة على اختيار مشكلة واقعية قابلة للحل ضمن إمكانياتي" حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبدرجة متوسطة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمون يعملون في بيئة تعليمية واقعية حيث يتفاعلون مع الطلبة ويعرفون احتياجاتهم وتحدياتهم التعليمية بشكل مباشر.

ويرى الباحثان أن معرفة المعلمين عن المجموعة الطلابية التي يعملون معها، يمكنهم من اختيار مشكلة واقعية تكون ذات صلة بالمنهج الدراسي ومتطلبات التعلم، وفي الوقت نفسه تكون قابلة للحل ضمن إمكانياتهم والموارد المتاحة لديهم، ومن خلال توجيهاتهم وتعليماتهم، يمكن للمعلمين تحديد مشكلة تعليمية محددة تحتاج إلى حل وتأثير إيجابي على تعلم الطلبة.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "أستطيع وضع فرضيات مناسبة لحل المشكلة" حصلت على أقل مرتبة، بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن تعزى النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الأساسية ينقصهم التدريب والمعرفة بمناهج البحث العلمي، وعدم المعرفة والإلمام بجميع الشروط الواجب توافرها في البحث بدءًا بالمشكلة والفروض وصولًا إلى النتائج وتعميمها، كما ويمكن أن يعزى ذلك إلى قلة الإلمام باستخدام التقنيات والأساليب الحديثة أو العلمية من قبل بعض معلمي المرحلة الأساسية.

المجال الثاني: مهارات البحث الإجرائية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لجميع فقرات المجال، كما يتّضح في جدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتبة لفقرات مجال مهارات البحث الإجرائية مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	لدي المقدرة على اختيار الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها.	3.60	1.02	1	متوسطة
2	أستطيع صياغة أهداف الدراسة بوضوح	3.57	0.97	2	متوسطة
8	أربط بين الجانب النظري والتطبيقي في الدراسة.	3.47	0.87	3	متوسطة
3	أجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث من مصادر متعددة	3.47	0.97	4	متوسطة
6	أنتقي الأدب النظري الذي يخدم البحث بشكل ملائم.	3.46	0.93	5	متوسطة
5	أمتلك المقدرة على تحديد حجم عينة الدراسة واختيار الطريقة المناسبة لاختيارها	3.46	0.97	6	متوسطة
4	لدي المقدرة على تحديد مجتمع البحث.	3.43	0.86	7	متوسطة
9	أحدد المنهج المناسب لطبيعة المشكلة البحثية	3.41	0.98	8	متوسطة
7	أمتلك المقدرة على تحديد الأساليب الإحصائية المتوائمة مع أسئلة الدراسة.	3.37	0.92	9	متوسطة
	الكلي	**3.47**	**0.86**		**متوسطة**

يتّضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال مهارات البحث الإجرائية ككل بلغ (3.47) وبانحراف معياري (0.86)، وبدرجة موافقة متوسطة، وفيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (1): لدي المقدرة على اختيار الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.02)، ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة: (2): أستطيع صياغة أهداف الدراسة بوضوح، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.57)، وبانحراف معياري (0.97) ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة: (9): أحدد المنهج المناسب لطبيعة المشكلة البحثية، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.41)، وبانحراف معياري (0.98) ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة: (7): أمتلك المقدرة على تحديد الأساليب الإحصائية المتوائمة مع أسئلة الدراسة، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.37)، وبانحراف معياري (0.92) ودرجة موافقة متوسطة.

وربما يعزى ذلك إلى تفاوت القدرات لدى معلمي المرحلة الأساسية على جمع النتائج التي توصلوا إليها بدقة وبموضوعية، مع تفاوت القدرات على تفسير النتائج بشكل علمي، بالإضافة إلى تفاوت المهارات لديهم في تقديم ملخص عن نتائج البحث واستخدام طريقة علمية في توثيق المراجع، وقدرتهم على تقديم البيانات والنتائج بشكل منهجي ومنطقي، وتحليلها بشكل نقدي وتوصيفها بشكل واضح ومفهوم، وأن امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات عرض النتائج يُمَكِنهم من تقديم المعلومات والنتائج المجمعة من الأنشطة التعليمية أو البحوث بشكل منظم ومفهوم للطلبة، فالمعلمون يستخدمون الجداول والرسوم البيانية والمخططات لتبسيط البيانات وجعلها أكثر قابلية للفهم. وبالتالي، يتمكنون من توضيح النتائج وتوجيه الاهتمام للنقاط الرئيسية والتوصيات الممكنة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة المخلفي (2021) ودراسة (AL-qout,2017) ودراسة عبود (2018) والتي أظهرت أن مجال مهارات عرض النتائج ومناقشتها جاء بدرجة متوسطة. واختلفت النتائج مع دراسة دين وباسي (2019) ودراسة أبو عبدو وأبو عبدو (2020) والتي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة، أما بالنسبة لدراسة الحميدان (2019) فقد جاءت نتائجها بدرجة منخفضة، أما بالنسبة لدراسة (Kurt, 2015) فقد جاءت نتائجها بعدم إمتلاك المبحوثين لمهارة عرض النتائج ومناقشتها.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي المقدرة على جمع النتائج التي تم التوصل إليها بدقة" حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى تفاوت القدرات في إمتلاك مهارة البحث العلمي فيما يخص مهارات عرض النتائج ومناقشتها لدى معلمي المرحلة الأساسية، والقدرة على تقديم النتائج والإجابة على الأسئلة بدقة، ويمكن أن تعزى النتائج إلى أن تحقيق الدقة في جمع النتائج هو جزء مهم من العملية التعليمية والتعلمية التي يقوم بها معلمو المرحلة الأساسية لتقييم أداء وتقدم الطلبة، وفهم مدى تحقيقهم لأهداف التعلم، إذ يمكن للمعلمين تقييم مهارات الطلبة وفهم قدراتهم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي، وهذا يمكنهم من توجيه التدريس بشكل فعال وتحديد الاحتياجات التعليمية الفردية، كما يمكن للمعلمين من خلال ممارسة جمع النتائج بدقة، تعزيز مهارات التفكير النقدي لديهم ولدى الطلبة.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "أوظف مناقشة النتائج باتجاه اغناء النظرية التربوية" حصلت على أقل مرتبة، بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن بعض معلمي المرحلة الأساسية لديهم قلة بالوعي البحثي والتفاعل مع النتائج البحثية المتاحة في مجال التربية، إذ قد يكونوا غير ملمين بآخر التطورات والنظريات التربوية، وبالتالي يفتقرون إلى القدرة على مناقشة النتائج بصورة تسهم في إثراء النظرية التربوية،.

وقد يعزى ذلك إلى تحديات التطبيق العملي والتي يمكن أن تواجه المعلمين في تطبيق النتائج البحثية في بيئة الصف الحقيقية، فقد تكون هناك عوامل مؤثرة متعددة مثل حجم الصفوف الدراسية الكبير، وقلة الوقت المخصص للتدريس، وتنوع احتياجات الطلبة ، فكل تلك التحديات قد تجعل من الصعب توظيف النتائج البحثية بشكل فعال واستخدامها لإثراء النظرية التربوية.

المجال الثالث: مجال مهارات عرض النتائج ومناقشتها

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة، لجميع فقرات المجال، كما يتّضح في الجدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتبة لفقرات مجال مهارات عرض النتائج ومناقشتها مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	لدي المقدرة على جمع النتائج التي تم التوصل إليها بدقة.	3.60	0.98	1	متوسطة
2	لدي المقدرة على تحليل البيانات التي تم جمعها بدقة	3.52	0.93	2	متوسطة
6	أستطيع صياغة نتائج البحث بوضوح وبشكل علمي	3.50	0.95	3	متوسطة
12	أُبرز شخصيتي كباحث عند مناقشة النتائج	3.48	0.97	7	متوسطة
8	لدي المقدرة لصياغة ملخص للبحث يشتمل على جميع عناصره.	3.48	0.96	6	متوسطة
4	أمتلك المقدرة على ربط نتائج البحث مع فرضياته	3.48	0.94	5	متوسطة
5	أمتلك الموضوعية في عرض النتائج وأن لم تكن مرضيه لدى البعض	3.48	0.91	4	متوسطة
3	أستطيع كتابة التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث	3.47	0.87	8	متوسطة
9	أستطيع مناقشة النتائج وتفسيرها مستندًا إلى الأدلة والبراهين العلمية	3.46	0.97	10	متوسطة
7	أقارن نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة	3.46	0.95	9	متوسطة
10	أعكس الرؤية الفكرية التي أتبناها في البحث عند مناقشة النتائج	3.43	0.92	11	متوسطة
11	أوظف مناقشة النتائج باتجاه اغناء النظرية التربوية	3.42	0.97	12	متوسطة
	الكلي	**3.48**	**0.86**		**متوسطة**

يتّضح من جدول (6) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال مهارات عرض النتائج ومناقشتها ككل بلغ (3.48) وبانحراف معياري (0.86)، وبدرجة موافقة متوسطة، وفيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (1): لدي المقدرة على جمع النتائج التي تم التوصل إليها بدقة، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (0.98)، ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة (2): لدي المقدرة على تحليل البيانات التي تم جمعها بدقة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.52)، وبانحراف معياري (0.93)، ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة (10): أعكس الرؤية الفكرية التي أتبناها في البحث عند مناقشة النتائج، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (0.92) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة: (11): أوظف مناقشة النتائج باتجاه إغناء النظرية التربوية، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري (0.97) ودرجة موافقة متوسطة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى تفاوت امتلاك مهارات البحث الإجرائية بين معلمي المرحلة الأساسية والذي يمكن أن يكون ناتجًا عن عدة عوامل، منها أنه قد يكون هناك تفاوت في مستوى التدريب والتأهيل الذي يحصل عليه المعلمون، ويمكن أن تؤثر الخبرة والتجارب السابقة في امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مهارات البحث الإجرائية، فالمعلمون الذين لديهم خبرة وتجارب متنوعة في مجال البحث قد يكونون أكثر قدرة على اختيار الدراسات السابقة وصياغة الأهداف وربط الجانب النظري بالتطبيقي وجمع البيانات من مصادرها وتحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة والمنهج المناسب للدراسة وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة. كما وأن الدعم المؤسسي يلعب دورًا هامًا في تعزيز مهارات البحث الإجرائية لدى المعلمين، فإذا كانت المؤسسة التعليمية تقدم دعمًا فعالًا من حيث الموارد والتدريب والإرشاد، فقد يسهم ذلك في توفير بيئة ملائمة لتطوير مهارات البحث الإجرائية لدى المعلمين.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة المخلفي (2021) ودراسة عبود (2018) ودراسة (AL-qout,2017) والتي أظهرت أن مهارات البحث الإجرائية لدى المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت النتائج مع دراسة دين وباسي (2019) ودراسة أبو عبدو وأبو عبدو (2020) والتي أظهرت أن مهارات البحث الإجرائية لدى المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الحميدان (2019) والتي أظهرت أن مهارات البحث الإجرائية جاء بدرجة مقبولة، أما بالنسبة لدراسة (Kurt, 2015) فقد أظهرت عدم امتلاك المعلمين لمهارات البحث الإجرائية.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي المقدرة على اختيار الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها" حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى تفاوت هذه المهارة بين معلمي المرحلة الأساسية، فالمعلمين القدرة على اختيار الدراسات السابقة واستخدامها بشكل فعال، لأن هذا يساعدهم على تحسين تجربة التعلم لدى الطلبة، وبالتالي يستطيعون توجيه ممارساتهم التعليمية وتطبيق أفضل الأساليب والاستراتيجيات التي تمت دراستها وإثبات فعاليتها، وقد يعزى الأمر إلى الإلتزام بالتطوير المهني المستمر من قبل المعلمين، فهم يسعون للبقاء على اطلاع على أحدث الأبحاث والمنهجيات التربوية واستخدامها في ممارساتهم التعليمية.

كما وبينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "أمتلك المقدرة على تحديد الأساليب الإحصائية المتوائمة مع أسئلة الدراسة" حصلت على أقل مرتبة، بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك لعدة أسباب، ومنها: التفاوت في التدريب والمعرفة بين معلمي المرحلة الأساسية فقد يكون لدى المعلمين قلة في التدريب والمعرفة بالأساليب الإحصائية المختلفة وكيفية تطبيقها في البحث العلمي، فقد يواجهون بتحديات في فهم وتحليل البيانات الإحصائية واختيار الأسلوب المناسب لتحقيق أهداف الدراسة. كما يمكن أن يعزى ذلك إلى التعقيد والصعوبة في فهم وتطبيق الأساليب الإحصائية بالنسبة للمعلمين ولأجل ذلك يحتاج المعلمون إلى فهم مبادئ الإحصاء والمفاهيم الإحصائية المختلفة.

المجال الرابع: مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع فقرات المجال، كما يتّضح في الجدول (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتبة لفقرات مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	لدي المقدرة على تحديد الكلمات المفتاحية للبحث.	3.62	0.98	1	متوسطة
2	أمتلك المقدرة على الكتابة بشكل مشوق يجذب القارئ.	3.53	0.91	2	متوسطة
14	استخدم الطريقة العلمية في توثيق المراجع "	3.51	0.99	3	متوسطة
6	التزم بخصائص البحث وشروطه كالموضوعية والدقة	3.49	0.92	5	متوسطة
3	أستخدم الصياغة الصحيحة والأكاديمية في كتابة البحث.	3.49	0.87	4	متوسطة
15	أستطيع تعديل البحث في ضوء آراء وتقارير المحكمين"	3.47	1.00	6	متوسطة
11	لدي المقدرة على نشر الأوراق العلمية في مجلات محكمة علمية رصينة.	3.46	1.02	8	متوسطة
4	لدي الإلمام في كتابة التعريفات الإجرائية للبحث	3.46	0.90	7	متوسطة
7	انتقي كتابة مقدمة البحث بطريقة تراعي الشروط التي يجب توفرها في كتابة المقدمة	3.45	0.93	9	متوسطة
8	أستطيع كتابة حدود البحث ومحدداته بطريقة مناسبة	3.44	0.96	11	متوسطة
5	أحدد الأدوات التي احتاجها لجمع المعلومات في البحث.	3.44	0.91	10	متوسطة
10	أستطيع تنسيق البحث حسب شروط وتعليمات المجلات العلمية	3.41	0.95	12	متوسطة
9	أمتلك المقدرة على تحديد المدة الزمنية اللازمة لإنجاز البحث	3.40	0.96	13	متوسطة
12	لدي المقدرة على نشر بحثي من خلال مؤتمرات محكمة "	3.39	1.00	14	متوسطة
13	لدي المقدرة على مخاطبة المجلات العلمية المحكمة"	3.38	0.97	15	متوسطة
	الكلي	**3.46**	**0.86**		**متوسطة**

يتّضح من جدول (7) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره ككل (3.46) وبانحراف معياري (0.86)، وبدرجة موافقة متوسطة، وفيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (1): لدي المقدرة على تحديد الكلمات المفتاحية للبحث، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.62) وبانحراف معياري (0.98)، ودرجة موافقة متوسطة، وجاءت الفقرة (2): أمتلك المقدرة على الكتابة بشكل مشوق يجذب القارئ، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53)، وبانحراف معياري (0.91)، ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة (12): لدي المقدرة على نشر بحثي من خلال مؤتمرات محكمة، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.39) وبانحراف معياري (1.00) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة: (13): لدي المقدرة على مخاطبة المجلات العلمية المحكمة، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.38) وبانحراف معياري (0.97) ودرجة موافقة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى عدة عوامل فقد يكون هناك تفاوت في مستوى التدريب والتأهيل الذي يحصل عليه المعلمون في مجال كتابة البحث وتوثيقه ونشره إذ يتلقى بعض المعلمين تدريبًا شاملاً في هذا الصدد، بينما يمكن أن يفتقر آخرون إلى هذا التدريب اللازم، ويمكن أن تؤثر الخبرة والتجارب السابقة في امتلاك المعلمين لمهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره، إذ أن المعلّمين الذين لديهم خبرة وتجارب متنوعة في هذا المجال قد يكونون أكثر ملاءمة لكتابة ونشر البحوث بشكل فعال مقارنةً بالمعلّمين الجدد أو ذوي الخبرة المحدودة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة المخلفي (2021) ودراسة عبود (2018) ودراسة (AL-qout,2017) والتي أظهرت أن مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره جاء بدرجة متوسطة، واختلفت النتائج مع دراسة دين وباسي (2019) ودراسة أبو عبدو وأبو عبدو (2020) والتي أظهرت أن مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة الحميدان (2019) والتي أظهرت أن مجال مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره جاء بدرجة مقبولة، أما بالنسبة لدراسة (Kurt, 2015) والتي أظهرت عدم امتلاك المعلمين مهارات كتابة البحث وتوثيقه ونشره.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي المقدرة على تحديد الكلمات المفتاحية للبحث" حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى إلى عدة عوامل، منها: الخبرة والمعرفة السابقة فالمعلمين الذين لديهم خبرة ومعرفة سابقة أو قدرة على قراءة وفهم الأبحاث والمصادر المتعلقة بموضوع البحث تفوق في تحديد الكلمات المفتاحية الملائمة إذ يكونون أكثر وعيًا بالمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع، وبالتالي يكونون قادرين على تحديد الكلمات المفتاحية بدقة، وربما يعزى ذلك إلى القدرات اللغوية والثقافية التي تلعب دورًا في تحديد الكلمات المفتاحية، إذ أن المعلمين الذين لديهم قدرات لغوية عالية ومعرفة بثقافات متعددة قد يكونوا قادرين على استخدام مجموعة متنوعة من الكلمات المفتاحية التي تعكس تنوع المصطلحات المستخدمة في البحث العلمي.

كما بينت النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي المقدرة على مخاطبة المجلات العلمية المحكمة" حصلت على أقل مرتبة، بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها؛ الخبرة السابقة في النشر العلمي فالمعلمون الذين لديهم خبرة سابقة في نشر البحوث في المجلات العلمية قد يكونون أكثر ملاءمة لمخاطبة المجلات المحكمة، إذ يكونون على دراية بمتطلبات هذه المجلات وقواعدها، ولديهم فهم أفضل لعملية

التحكيم العلمي والمعايير التي يتم اعتمادها. وقد تعزى أيضًا للمعرفة بقواعد النشر العلمي، فقد يكون الفهم السليم لقواعد النشر العلمي وتنسيق المقالات العلمية عاملًا مؤثرًا، فالمعلمون الذين يعرفون كيفية تنسيق المقالات العلمية وكتابتها وتنظيمها بشكل يلبي معايير المجلات المحكمة قد يكونون قادرين على مخاطبة هذه المجلات بفعالية أكبر. وربما تعزى النتيجة إلى الدعم المؤسسي، إذ يمكن أن يسهم الدعم المؤسسي من قبل المدارس أو الإدارات التعليمية في تعزيز قدرة المعلمين على مخاطبة المجلات العلمية المحكمة، ويمكن أن يشمل هذا الدعم توفير التدريب والإرشاد على كيفية مخاطبة هذه المجلات أيضًا، فظهور الكثير من المجلات باختلاف تصنيفاتها وأصولها ومستوياتها يحتم على الناشر معرفة قواعد النشر في مكان العمل لديه ومتطلبات التصنيف للمجلة المنشور بها البحث.

التَّوصيات:

في ضوء النّتائج التي تم التّوصل لها يوصي الباحثان بما يلي:

- زيادة اهتمام المعلمين والتّربويين بالبحث العلميّ ودمجه داخل المناهج الدراسيّة كأسلوب علمي وطريقة تعليم وتعلّم.
- نشر الوعي المفاهيميّ والعمليّ بمهارات البحث العلمي وحث المعلمات على تعلم مهاراته.
- عقد الدورات وورش العمل والندوات واللقاءات المتعلقة بمهارات البحث العلميّ ودمج فئة المعلّمات بشكل فعال ووضع حدود دنيا لدورات البحث العلمي لغايات الترفيع أو الترقية، والتي على المعلمين في القطاع العام أو الخاص أن يأخذوها.
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة لمراحل دراسيّة مختلفة.

المراجع:

إبراهيم وسند ،صفاء(2014). *البحث العلمي ودوره في التنمية البشرية* معهد التخطيط القومي.

إبراهيم، سعيد مبروك. (2019). *البحث العلمي ودوره في بناء الدولة العصرية*. مؤسسة الباحث للإستشارات البحثية.

أبو علام، رجاء محمود. (2001). *مناهج البحث في العلوم النفسية*. دار النشر للجامعات.

البلوي، عائشة ومحمد، خليفة. (2021). مهارات البحث البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للتربية النوعية: 5، (18)،4 1-58.*

بوحوش، وعمار والذنيبات، محمد. (2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث*. ديوان المطبوعات الجامعية.

البيضاني، حسن. (2020). *مدخل إلى علم البحث العلمي*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية

الترتوري، حسين. (2010). البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات: (20)،81-115 .*

ثابت، س.ناء حسين. (2017)، البيئة التعليمية وأخلاقيّات البحث العلميّ، طارق: وزارة التعليم العالي- جامعة سيدي بكر.

الجبوري، يحيى. (1993). *منهج البحث وتحقيق النصوص*. دار الغرب الإسلامي.

الحميدان، نورة (2019). مدى تطبيق مهارات البحث العلمي في مادة العلوم للمرحلة *الإبتدائية، مجلة كلية التربية: 35 (11)، 613-594.*

خذنة، يسمينة. (2018). مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري (أطروحة دكتوراه غير منشورة) *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، جامعة محمد لمين دباغين.

الخطيب، أحمد. (2003). *البحث العلمي والتعليم العالي*. دار السيرة للنشر والتوزيع.

الدوني، السيد وحسين، محمد والمصري، إبراهيم واللقاني، علي. (2018). *الصعوبات التي تواجه البحوث العلمية في الوطن العربي وطرق علاجها*. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

سليم، (2015،3 septemper). الجودة في التعليم، مفهومها، معاييرها، وآلياتها- تعلم جديد.https://www.new

الطراونة، محمد وأبو علي ، محمد. (2019). (درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: 28 (2)، 381-262.*

عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. (2014). *مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبود، عبد المهيمن عبود. (2018). *درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد. (2015). *البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه*. (ط1)، دار الفكر ناشرون وموزعون.

العريفي، ناصر والخفاجة، إبراهيم. (2010). *البحث العلمي أصوله ومناهجه*. جامعة الملك سعود.

عطوي، جودت. (2015). *أساليب البحث العلمي وأدواته*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. مكتبة الكتاني.

فريحات، غالب. (2011). *ثقافة البحث العلمي*. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

محمود، حمدي. (2006). *البحث التربوي للمعلمين والمعلمات*، السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

المحمودي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي*، دار الكتب للنشر والتوزيع.

المخلفي، تركي. (2021). درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 41(1) ، http://search.mandumah.com/Record/1133325

المشوخي، محمد. (2002). *تقنيات ومناهج البحث العلمي*. دار الفكر العربي.

مطر، يوسف وعطوان، أسعد. (2018). *مناهج البحث العلمي*. دار الكتب العلمية.

المنيزل، عبدالله والعتوم، عدنان. (2010). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. دار إثراء للطباعة والنشر.

الهمشري، عمر. (2017). صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم، *مجلة الزرقاء والدراسات الإنسانية*، *17 (3)، 661-676*.

هويمل، ابتسام والعنادي، عبير. (2015). تطوير نظام إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي كل من اليابان وفنلندا، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 4(2)،31-50.

Abuabdou, H. A., & Abuabdou, S. M. (2020). Evaluation of Mathematics Teachers' Knowledge at UNRWA Schools in Gaza. Strip about the Action Research Concepts and Process. *Asian Research Journal of Arts & Social Sciences*,12(3), 13-24. https://doi.org/10.9734/arjass/2020/v12i330190

Akcoltekin, Alpturk & ENGIN, Ali & şevgin, Hikmet. (2017). Attitudes of High School Teachers to Educational Research Using Classification- Tree Method. *Eurasian Journal of Educational Research*, 17. 19-47. https://doi.org/10.14689/ejer.2017.68.2

Carter, M, & Wheldall, K (2008). Why cant a teacher Be more like a scientist? Sciences, Pseudoscience and the Art of Teaching, *Australasian Fournal of Special Education*, 32(1), 5-21. https://doi.org/10.1080/10300110701845920

Dien, S.A. & Bassey, A. (2019). Assessment of Research Skills Acquisition among Undergraduates in Universities in Cross River State. Nigeria. *International Journal of Education and Evaluation*, 5(1), 25-30.

kurt,M:(2015). Theteachers research self – efficacy and attitudes towards scientific research based on different parameters: A case study of agri province. *Educational Research and Reviews*, 10 (14), 1922-1929. https://doi.org/10.5897/err2015.2291

Trna, J., Trnova, E. & Sibor, J .(2001). Implementation of Inquiry-Based Science Education in Science Teacher Training. *Journal of educational and instructional studies in the word*, 2 (4), 199-231.

Veit, Richard, *"What is Scientific Research?"* (https://www.sciencemag.org/careers/2016/03/what-scientific-research)

Zara, l.(feb 23,2021). *"7 Reasons Why Research Is Important" Owlcation*. http:/ Owlcation .com / academia\ Reasons Why- Research –Is- Important-Within-and-Beyond-The- Academe.

http://ju.edu.jo/ar/arabic/Home.aspx

https://eventsgate.org/events/0731991482312